أنباء مصرية

«لا يمكن أن نقوم بأي دور سلبي ضد أشقائنا الفلسطينيين ودورنا محترم وشريف ولم ولن يتغير»

السيسي يوجّه نداءً عاجلاً لترامب والاتحاد الأوروبي والعرب ببذل أقصى الجهود لوقف الحرب على غزة

القاهرة ـ خديجة حمودة

وجّه الرئيس عبدالفتاح السيسي أمس نداء عاجلا إلى الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والأشقاء العرب بضرورة بذل أقصى الجهود من أجل وقف الحرب على غزة وإدخال المساعدات وإنهاء معاناة الفلسطينيين، كما وجه نداء شخصيا إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قائلا «أقدر الرئيس ترامب شخصيا، وهو قادر على إيقاف الحرب وإدخال المساعدات، لقد حان الوقت لتحقيق ذلك».

وشدد الرئيس السيسي ـ في كلمة متلفزة أمس حول الأوضاع في غزة ـ على حرص مصر على إدخال أكبر قدر من المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مستدركا «لا يمكن أن نقوم بأي دور سلبي ضد أشقائنا الفلسطينيين ودورنا محترم وشريف ولم ولن يتغير.. نحرص على إيجاد حلول للأزمة الحالية ووقف الحرب وتخفيف التوتر في المنطقة».

وأضاف «نعمل على إدخال أكبر قدر من المساعدات ونسعى لإيقاف الحرب وإطلاق سراح الرهائن وتحقيق فكرة حل الدولتين»، واصفا الوضع داخل قطاع غزة بالمأساوي وانه لا يطاق، ولابد من إدخال أكبر حجم من المساعدات لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، فالقطاع يحتاج ما بين 600 إلى 700 شاحنة يوميا بالظروف العادية.

وتابع «إن مصر حرصت منذ أحداث السابع من أكتوبر على أن تشارك بصورة إيجابية مع شركائها في قطر والولايات المتحدة الأميركية من أجل ثلاث نقاط محددة، الأولى تتمثل في إيقاف الحرب، والثانية إدخال المساعدات والثالثة الإفراج عن الرهائن».

وأضاف «أتحدث معكم في هذه المرحلة الراهنة لأن هناك الكثير من الكلام يثار، ويجب أن أذكر الناس بمواقفنا التي كانت دائما إيجابية وتدعو لوقف الحرب وحل الدولتين وإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية، وكان لنا موقف واضح فيما يخص رفض التهجير، لأننا تصورنا أن عملية التهجير ستؤدي إلى تفريغ فكرة حل الدولتين أو عدم إقامة الدولة الفلسطينية».

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي «إن المساعدات إلى قطاع غزة تمثل نقطة مهمة تم التطرق إليها خلال الفترة الماضية»، وأكد أنه خلال الـ 21 شهرا الماضية، حرصت مصر على إدخال أكبر حجم من المساعدات، مع الوضع في الاعتبار أن معبر رفح هو «معبر أفراد»، وتشغيله مرتبط بوجود طرف على الجانب الآخر، وأن هناك خمسة معابر متصلة بالقطاع إضافة إلى معبر كرم أبو سالم ورفح، الذي لم يتم إغلاق الجانب المصري منه.

الرئيس عبدالفتاح السيسي

وأوضح الرئيس السيسي أن حجم المساعدات المتواجدة والمتاحة، والشاحنات المستعدة للدخول إلى القطاع منذ بداية الأزمة وحتى الآن، ضخم جدا، مضيفا «لا يمكننا أن نمنع دخول هذه المساعدات.. لا أخلاقياتنا ولا قيمنا تسمح بذلك، ولا حتى الظرف أو المسؤولية الوطنية تسمح بذلك».

ونبه إلى أن دخول المساعدات يتطلب تنسيقا مع الطرف الآخر المتواجد داخل الجانب الفلسطيني من معبر رفح، ليكون مفتوحا حتى يمكن استقبال هذه المساعدات وعبورها إلى القطاع، لافتا إلى أن هذا هو الجهد الذي كان يتم بذله ضمن النقاط الثلاث: إدخال المساعدات، إيقاف الحرب، وإطلاق سراح الرهائن.

وأوضح الرئيس السيسي أن هناك تفاصيل كثيرة تتم مناقشتها في المباحثات مع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، بمشاركة قوية ومخلصة من الأشقاء في قطر، وأيضا من جانب الولايات المتحدة الأميركية، مبينا أن الشهور الماضية كان كل الجهد يتركز للوصول إلى هذا الحل، وكانت الأمور تتعثر أحيانا وتنجح أحيانا، ثم تتعثر مرة أخرى.

ولفت إلى أن الحديث لا يقتصر على المساعدات الغذائية فقط، بل يشمل أيضا المساعدات الطبية وكل ما من شأنه أن يساهم في التخفيف من حدة الأزمة ورفع المعاناة عن الأشقاء الفلسطينيين.

ووجه الرئيس السيسي حديثه للمصريين قائلا «أريد أن أقول لكل المصريين، لا تتصوروا أبدا أننا يمكن أن نقوم بدور سلبي تجاه الأشقاء في فلسطين، ورغم صعوبة الموقف إلا أنه لا يمكن تصور أن نفعل ذلك.. مصر لها دور محترم وشريف ومخلص وأمين، لا يتغير ولن يتغير»، مشددا على حرص مصر على إيجاد حلول تخفف التوتر والتصعيد، وإنهاء الحرب وإيجاد حل نهائي لهذه القضية.

وفي ختام كلمته، وجه الرئيس السيسي نداء عاما لكل دول العالم، ودول الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأميركية، والأشقاء في المنطقة العربية، لبذل أقصى الجهود خلال هذه الفترة الصعبة لإيقاف الحرب وإدخال المساعدات وإنهاء هذه الأزمة.

كما وجه نداء خاصا للرئيس الأميركي دونالد ترامب ـ نابعا من تقديره الشخصي بإمكاناته ومكانته ـ لبذل كل الجهود لإيقاف الحرب وإدخال المساعدات، حيث حان الوقت لإنهاء هذه الحرب.

قلّص المهلة الممنوحة لبوتين لوقف حرب أوكرانيا إلى 12 يوماً

ترامب: هناك مجاعة في غزة لا يمكن التشكيك بها وسننشئ فيها مراكز غذاء مفتوحة دون قيود

ستارمر: نعمل مع الأردن لإسقاط المساعدات من الجو إلى القطاع المحاصر

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستقبلا رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في منتجعه للغولف في نونبري بأسكتلندا (أ.ف.ب)

تورنبري ـ وكالات: التقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب برئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس في اسكتلندا، وتطرقا إلى الحرب في قطاع غزة، والرسوم الجمركية الأميركية، وكذلك الحرب الروسية ـ الأوكرانية.

وأكد ترامب، في تصريحات صحافية، حيث استقبل ستارمر في مضمار الغولف الذي يملكه في تورنبري، أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة هو أمر «ممكن»، وقال ان «هناك مجاعة حقيقية في غزة وهذا لا يمكن التشكيك فيه».

وقال «الوضع في قطاع غزة مروع جدا ونأمل أن يصل الغذاء إلى مستحقيه» ، وأضاف «هناك جوع حقيقي في قطاع غزة وبإمكاننا إنقاذ كثير من الأرواح. وسنتخلص من كل الحواجز في غزة وسنعمل على تأمين وصول الغذاء للأطفال».

وتابع «السكان في غزة يرون الغذاء على بعد أميال ولا يستطيعون الوصول إليه»، واعلن أن بلاده ستعمل «على إنشاء مراكز غذاء في قطاع غزة وسنقدم الأموال وستنضم إلينا دول أخرى»، مؤكدا أن مراكز توزيع الطعام في قطاع غزة ستكون مفتوحة دون قيود.

واعتبر الرئيس الأميركي أن «إسرائيل تتحمل مسؤولية كبيرة لوصول المساعدات إلى قطاع غزة، وانها قادرة على فعل الكثير فيما يتعلق بإيصال الطعام».

وقال انه تحدث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واخبره «أن عليه اتخاذ نهج مختلف بشأن غزة، وأن يتغير نسق القتال في غزة الآن»، وشدد على أنه يريد وقف النار في القطاع المحاصر.

وذكر انه تحدث «مع رئيسة المفوضية الأوروبية وتعهدت بالمساهمة في تأمين الاحتياجات الإنسانية لغزة».

وتطرق ترامب إلى مفاوضات الهدنة واتهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بأنها «لم تكن راغبة بالتفاوض»، معتبرا انها «دفعت ثمن ما قامت به»، ورأى أن التعامل مع حماس أصبح صعبا لأنها لا تريد التخلي عن الرهائن المتبقين، وأضاف «نعرف في بعض الأحيان مكان وجود رهائن بغزة لكن لا نريد شن هجوم خشية أن يؤدي لمقتلهم».

بدوره، أعلن رئيس الحكومة البريطانية، أن بلاده تعمل مع الأردن لإسقاط المساعدات من الجو إلى القطاع المحاصر، واصفا ما يحدث في غزة بأنه «مروع».

وقال: نحتاج إلى حشد دول أخرى للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، مشددا على انه لا أحد يريد رؤية استمرار الوضع في غزة، وأن الوضع الإنساني كارثي.

وشدد ستارمر أنه «لا يمكن لحماس أن تلعب أي دور بأي حكم مستقبلي في الأراضي الفلسطينية».

وفي ملف آخر من ملفات الزيارة، قال ترامب انه «لولا وجودي لكان العالم يواجه الآن 6 حروب كبرى»، واعلن أنه سيقلص المهلة النهائية البالغة مدتها 50 يوما التي حددها للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء حرب أوكرانيا.

وقال للصحافيين «تحدثت لبوتين عدة مرات وكان يبدو أننا على وفاق»، وأضاف «أشعر بخيبة أمل من الرئيس بوتين، أشعر بخيبة أمل كبيرة حياله. لذا، سيتعين علينا النظر في الأمر وسأخفض مهلة الخمسين يوما التي منحته إياها إلى مدة أقصر»، وأضاف «سأمنح بوتين حوالي 12 يوما لوقف حرب أوكرانيا»، وهدد ترامب «سنفرض عقوبات إضافية على روسيا إلا إذا توصلنا إلى صفقة».

وأضاف: قلت لبوتين إنني لست بحاجة للمساعدة بشأن إيران لكنني أريد المساعدة بشأن الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وفي هذا السياق، أكد الرئيس الأميركي أن «إيران ما زالت تعطي إشارات سلبية، وإذا بدأت إيران مشروعها النووي مجددا سنمحوه بسرعة».

ترأستا «المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية».. ومنظمتان حقوقيتان إسرائيليتان: تل أبيب ترتكب «إبادة جماعية» في غزة

السعودية وفرنسا: «حل الدولتين» مفتاح الاستقرار في المنطقة

صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي متحدثا خلال مؤتمر حل الدولتين في الأمم المتحدة (أ.ف.ب)

صورة جماعية للمشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة حول حل الدولتين بمقر الأمم المتحدة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: قال صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي ان «المملكة تؤمن بأن حل الدولتين مفتاح لاستقرار المنطقة».

وأشار الأمير فيصل بن فرحان في كلمته خلال افتتاح أعمال «المؤتمر الدولي لتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية وتنفيذ حل الدولتين» في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، برئاسة مشتركة سعودية ـ فرنسية، إلى ان «مؤتمر نيويورك محطة مفصلية نحو تنفيذ حل الدولتين». وأكد أن «تحقيق الاستقرار في المنطقة يبدأ بمنح الشعب الفلسطيني حقوقه».

وتابع «المملكة تؤمن بأن حل الدولتين مفتاح لاستقرار المنطقة»، مثمنا إعلان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون نيته الاعتراف بدولة فلسطين. وأضاف «الكارثة الإنسانية في غزة يجب أن تتوقف فورا».

وأوضح الوزير السعودي أن المملكة أمنت مع فرنسا تحويل 300 مليون دولار من البنك الدولي لفلسطين. وأشار إلى أن مبادرة السلام العربية أساس لأي حل عادل وشامل، مضيفا «نؤكد على أهمية دعم التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين».

من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، «لا يمكن القبول باستهداف المدنيين في غزة»، مشيرا إلى أن الحرب في القطاع دامت لفترة طويلة ويجب أن تتوقف.

وتابع في كلمته بالمؤتمر «علينا أن نعمل على جعل حل الدولتين واقعا ملموسا»، مبينا أن حل الدولتين يلبي الطموحات المشروعة للفلسطينيين.

وأردف «مؤتمر حل الدولتين يجب أن يكون نقطة تحول لتنفيذ الحل»، وأضاف «أطلقنا زخما لا يمكن إيقافه للوصول إلى حل سياسي في الشرق الأوسط».

بدوره، وجه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمته الشكر للسعودية وفرنسا على تنظيمهما مؤتمر حل الدولتين، وقال في كلمته «يمكن وقف هذا النزاع بإرادة سياسية حقيقية»، مبينا أن حل الدولتين يجب أن يتحقق.

وتابع «ضم الضفة الغربية غير قانوني ويجب أن يتوقف»، مشيرا إلى أن الأفعال التي تقوض حل الدولتين مرفوضة بالكامل ويجب أن تتوقف.

من جانبه، قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى ان «حل الدولتين فرصة تاريخية للجميع»، مضيفا: ممتنون للسعودية وفرنسا على قيادة هذا المؤتمر التاريخي.

وتابع في كلمته بالقول إن مؤتمر حل الدولتين يؤكد للشعب الفلسطيني أن العالم يقف إلى جانبه. وشدد مصطفى على أهمية علينا العمل على توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتزامنا مع انعقاد المؤتمر، تكثفت الضغوط الدولية على إسرائيل لإنهاء الحرب في قطاع غزة، حيث أكد غوتيريش أنه ينبغي عدم استخدام الجوع بتاتا «كسلاح حرب»، ذاكرا خصوصا النزاع الدائر في كل من غزة والسودان.

وقال غوتيريش في مداخلة عبر الفيديو خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالنظم الغذائية في إثيوبيا إن «النزاعات تستمر في نشر الجوع في غزة والسودان وغيرهما. والجوع يغذي انعدام الاستقرار ويقوض السلام. ينبغي ألا نقبل بتاتا باستخدام الجوع كسلاح حرب».

من جهته، قال توم فليتشر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ أمس إن واحدا من كل 3 أشخاص في غزة لم يأكل منذ أيام، داعيا إلى إيصال المساعدات بشكل سريع وإرساء وقف دائم لإطلاق النار.

جاء ذلك في بيان لفليتشر بشأن الأوضاع الإنسانية في غزة، وسط حملة إسرائيلية ممنهجة لتجويع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأكد فليتشر أن غزة تعيش أزمة إنسانية أمام أعين العالم، مشيرا إلى أن الذين يحاولون الحصول على المساعدات الغذائية يتعرضون لإطلاق النار، والأطفال يتضورون من الجوع.

وأضاف «لا ينبغي منع المساعدات أو تأخيرها، كما يجب وقف استهداف الأشخاص خلال محاولتهم الحصول على المساعدات الغذائية».

وفيما يتعلق بقرار إسرائيل اتخاذ خطوات للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، أكد فليتشر على ضرورة تقديم مساعدات ضخمة لمنع المجاعة والأزمة الصحية التي وصلت إلى أبعاد كارثية.

وقال «هذا يعد تقدما»، مشيرا إلى أنه يلزم توفير كميات هائلة من المساعدات لتفادي حدوث مجاعة وأزمة صحية كارثية.

وأشار إلى أن وكالات الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني في حالة تعبئة من أجل إنقاذ الأرواح، مؤكدا ضرورة اتخاذ إجراءات سريعة ومستدامة، بما في ذلك تسريع إصدار التصاريح للقوافل المتجهة إلى المعابر وعبورها إلى داخل غزة، وزيادة عدد الرحلات يوميا إلى المعابر، وتوفير مسارات آمنة تتجنب المناطق المزدحمة، ووقف الهجمات على الناس الذين يتجمعون من أجل الحصول على الطعام.

كما لفت المسؤول الأممي الكبير إلى أن أرواح أكثر من 59 ألف شخص زهقت في غزة منذ 7 أكتوبر 2023، من بينهم 18 ألف طفل.

وأضاف «يجب احترام القانون الإنساني الدولي. ولا يجب حجب المساعدات أو تأخيرها أو استهدافها. ويجب الإفراج عن الرهائن فورا ودون شروط».

وشدد فليتشر قائلا «في نهاية المطاف، ما نحتاج إليه ليس مجرد هدنة مؤقتة، بل وقفا دائما لإطلاق النار».

إلى ذلك، أكدت منظمتا «بتسيلم» و«أطباء لحقوق الإنسان» الإسرائيليتان أمس ان، إسرائيل ترتكب «إبادة جماعية» في قطاع غزة، استنادا إلى تحقيقات أجرتاها.

وفي بيان مشترك، نددت المنظمتان الحقوقيتان بتطوير «نظام إبادة جماعية في إسرائيل يعمل على تدمير وإبادة المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة».

وقالت يولي نوفاك المديرة العامة لمنظمة بتسيلم في البيان «لا شيء يهيئك لإدراك حقيقة أنك جزء من مجتمع ينفذ إبادة جماعية، إنها لحظة صعبة جدا بالنسبة لنا».

وأضافت «كإسرائيليين وفلسطينيين نعيش هنا ونطلع يوميا على الإفادات والواقع، من واجبنا أن نقول الحقيقة بأوضح صورة ممكنة: إسرائيل ترتكب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين».

ميدانيا، قتل 17 فلسطينيا على الأقل وأصيب عشرات آخرون بجروح في غارات نفذها أمس الجيش الإسرائيلي على غزة، وفق الدفاع المدني في القطاع الفلسطيني.

وأفاد الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس عن «ثلاثة شهداء وعدد من المصابين جراء قصف صاروخي إسرائيلي استهدف منزلا» في حي الدرج في مدينة غزة.

وأوضح بصل أن عشرة أشخاص قتلوا وأصيب خمسون آخرون بجروح في غارتين في خان يونس في جنوب القطاع استهدفت إحداهما شقة سكنية في منطقة المواصي، وغارة ثانية استهدفت منزلا مكونا من ثلاثة طوابق في الحي الياباني غرب مدينة خان يونس.

كما قتل ثلاثة أشخاص في غارة إسرائيلية على منزل في مخيم المغازي في وسط القطاع.

وأشار بصل أيضا إلى مقتل شخص وإصابة آخرين بنيران إسرائيلية قرب جسر وادي غزة قرب مركز لتوزيع المساعدات، مضيفا أن إطلاق نار آخر حصل.